رقم الوثيقة: AFR 54/125/2004
الغلاف
فلنضع حداً للعنف ضد المرأة

السودان – الاغتصاب الجماعي والخطف والقتل

الصفحتان 3/2

[التعليق على الصورة]
صورة الغلاف : نساء سودانيات في مخيم للاجئين في تشاد 2004،
[انتهى التعليق]

"سنقضي عليكن أيها النساء السوداوات، فلا إله لكم" – هذه هي الكلمات المروعة التي قالها رجال ميليشيا الجنجويد لامرأة اختطفوها واغتصبوها. وكانت خديجة (ليس اسمها الحقيقي) في العشرين من عمرها وحاملاً في شهرها الثاني عندما هاجمت الميليشيا المدعومة من الحكومة قريتها. وقالت لمنظمة العفو الدولية "أخذوا العشرات من الفتيات الأخريات وأجبرونا على المشي لمدة ثلاث ساعات. وخلال اليوم، تعرضنا للضرب. ... وفي الليل تعرضنا للاغتصاب عدة مرات". وتابعت تقول لمنظمة العفو الدولية "وكان الجنجويد يحرسوننا بالأسلحة و لم يُقدَّم إلينا أي طعام لمدة ثلاثة أيام."

سقط آلاف الرجال والنساء في منطقة دارفور بغرب السودان بين قتيل وجريح منذ مطلع العام 2003. وقامت القوات المسلحة بعمليات قصف بلا تمييز وأغارت الميليشيا المدعومة من الحكومة على القرى في نزاعهما مع جماعتين متمردتين في المنطقة. وفر مئات الآلاف من الأشخاص من ديارهم.

وتلقت النساء ضربات قاسية بشكل خاص. ونظراً لأن النساء يتولين رعاية عائلتهن، فإنهن يبقين قريبات من قراهن، الأمر الذي يجعلهن أهدافاً سهلة للهجوم. وقد أقدم رجال الميليشيا الجنجويد على اغتصاب آلاف النساء والفتيات اللواتي لا تتجاوز أعمارهن ثماني سنوات وإيذائهن جنسياً. وقاموا بعمليات اغتصاب جماعية واختطفوا النساء لاستخدامهن للاستعباد الجنسي واعتدوا بالضرب على النساء اللواتي قاومن أو قتلوهن. وكُسرت أذرع النساء المختطفات وأرجلهن لمنعهن من الهرب. وفي مخيمات الأشخاص المهجرين داخلياً المقامة حول البلدات والقرى في دارفور، سيَّر الجنجويد دوريات في محيطها، واغتصبوا النساء اللواتي غامرن بالخروج بحثاً عن الطعام والماء.

[التعليق على الصورة]
لاجئون سودانيون في مخيم مقام في تاين بتشاد، نوفمبر/تشرين الثاني 2003. ولا يتوفر إلا الحد الأدنى من الرعاية الطبية في مخيمات اللاجئين بتشاد ومخيمات المهجرين بدارفور.
[انتهى التعليق]

يشكل الاغتصاب في الحرب، وبخاصة عندما يرتكب على نطاق واسع أو كسياسة متبعة، يشكل جريمة حرب. وقد أدلى الشهود واللاجئون بشهادات تشير إلى الاستخدام المتعمد للاغتصاب في دارفور لإذلال مجتمعات بأكملها

ومعاقبتها وفي النهاية لطردها من أرضها. وتعرضت العديد من النساء للاغتصاب علناً أمام أزواجهن وأقربائهن وجيرانهن.

اغتصبنا خمسة أو ستة رجال، واحداً تلو الآخر طوال ساعات على مدى ستة أيام في كل ليلة. ولم يستطع زوجي أن يسامحني بعد هذا، فتبرأ مني."

وتعاني النساء اللواتي يتعرضن للاغتصاب من عواقب نفسية وطبية طويلة الأجل وفورية على السواء. وسيُضطررن للعيش فيما سيف التهديد بالإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب/مرض الإيدز مسلطاً فوق رؤوسهن، ولا يحصلن إلا على أدنى حد من الرعاية الطبية في درافور وفي مخيمات اللاجئين المقامة في تشاد المجاورة.

وقد لا تكون الآثار الاجتماعية والاقتصادية أقل فتكاً، بينما غالباً ما يكون الأثر المدمر المترتب على الروابط العائلية والعلاقات الاجتماعية قاضياً. والنساء اللواتي تعرضن للعنف الجنسي يجبرن أيضاً على تحمل الإحساس بالعار الذي يشعر به المجتمع. وأحياناً يتم نبذ الناجيات من الاغتصاب وأطفالهن. وقد يرفض الأزواج زوجاتهن وربما لن تتمكن النساء العازبات من الزواج أبداً. وتواجه مثل هؤلاء النسوة، اللواتي يجبرن على إعالة أنفسهن في مجتمع لا مكان فيه تقليدياً للنساء اللواتي يعشن بصورة مستقلة عن الرجال، تواجه الفقر والتعرض المتزايد لمزيد من انتهاكات حقوق الإنسان.

[مربع – نص مشترك]
ساندوا حملتنا : يمكننا معاً أن نحدث تأثيراً
□ ابدوا اهتماماً :
اعرفوا وراقبوا كيفية رد المجتمع والحكومة والشرطة وقوات الأمن والمحاكم في بلدكم على العنف ضد النساء والفتيات.
□ اتخذوا موقفاً :
اجهروا بصوتكم في مناهضة العنف ضد المرأة. وتحدوا المواقف المتحيزة أو الرافضة.
□ بادروا بالتحرك:
انضموا إلى حملتنا العالمية من أجل حق النساء في عدم التعرض للعنف والتمييز
[انتهى المربع]

[مربع – نص مشترك]
في المنـــزل وفي المجتمع، في أوقات الحرب والسلام، تتعرض ملايين النساء والفتيات للضرب والاغتصاب والتشويه والقتل من دون أن ينال الجناة عقابهم. انضموا إلى حملة منظمة العفو الدولية لمطالبة الحكومات والمجتمعات والأفراد باتخاذ إجراءات لوضع حد للعنف ضد النساء في جميع أنحاء العالم.
[انتهى المربع]

الصفحة الخلفية
سوياً نستطيع إسماع أصواتنا

انضموا إلينا في توجيه نداء إلى الحكومة السودانية والمجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات فورية لوضع حد للانتهاكات المرتكبة ضد النساء في دارفور – والتي تصل إلى حد جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية – ولحماية الناجيات.

ويُرجى أن تحثوا الحكومة السودانية على أن :

□ توقف عن الخدمة أي أفراد في القوات المسلحة يُشتبه في ارتكابهم الاغتصاب أو غيره من انتهاكات الحقوق الإنسانية ضد المرأة أو إصدار أوامر بارتكابها أو المساعدة في ارتكابها والتحريض على ارتكابها.

□ تنـــزع سلاح ميليشيا الجنجويد وتحلها، وتوضح بجلاء للمقاتلين بأن المسؤولين عن ارتكاب الاغتصاب وغيره من ضروب العنف الجنسي – والتي تشكل في النـــزاعات جرائم حرب – سيُقدَّمون إلى العدالة.

□ تحافظ على حرية دخول المنظمات الإنسانية والمراقبين والمدافعين عن حقوق الإنسان إلى جميع المناطق وتوسعها وتكفل بألا يضم الموظفون الرسميون المعينون في مخيمات اللاجئين أو المهجرين أعضاءً في ميليشيا الجنجويد.

□ تضمن بالتعاون مع المجتمع الدولي، حصول جميع ضحايا العنف الجنسي على العلاج الطبي، بما فيه الدعم النفسي وخدمات الصحة الإنجابية والعلاج من الأمراض الجنسية المعدية.

أرسلوا مناشداتكم إلى : الفريق عمر حسن أحمد البشير، رئيس الجمهورية، القصر الرئاسي، ص.ب. 281، الخرطوم، السودان، فاكس : 771651/783223/779977 24911 + ,

ويرجى أن ترسلوا رسائل إلى حكومة بلدكم، لحثها على ممارسة ضغط حاسم وفعال على الحكومة السودانية لكبح جماح ميليشيا الجنجويد.

[مربع – نص مشترك]

ما بيدك أن تفعله؟

□ انضم إلى منظمة العفو الدولية واصبح جزءاً من حملات تقوم بها حركة عالمية من أجل وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. ساعدنا على إحداث تأثير.

□ شارك تحرك موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت
web.amnesty.org/actforwomen/actnow-index-eng

□ قدِّم تبرعاً لدعم عمل منظمة العفو الدولية.

هل تريد أن تعرف مزيداً؟

اتصل بمكتب منظمة العفو الدولية في بلدك على العنوان المبين في المربع أدناه، في حال وجوده.

[مربع]

أو اتصل بالأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية في لندن :
Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom
أو قم بزيارة موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت www.amnesty.org/actforwomen

[انتهى المربع]